عائكة الى خديجة واجرتها يا جارية محمد فلما سمعت هذا القول
فتفكرت في نفسها وقالت هذا تأويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه
يكون من العرب بهذا عربي ومكي وقرشي وهاشمي واسمه محمد
وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو الا نبي الخالق الخلق فهمت
بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت
استأجره الآن واصبر على مشقة حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان
صفوراء فلما رأت موسى رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكن قالت يا ابت
استأجره القوي الامين ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي
حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة
وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم فمتى
اذا وضعت رأسك على الارض وسجدت وقلت سبحان ربي اجيبك
واقول لبيك عبدي وسعت رحمتي رحمتي اسقيك شراب شوق شوقي
ارفع رأسك وفؤادي منك للوصال الا الاعمال لا الاهمال *
رجعنا قالت خديجة يا عاتكة كل اجير بعشرين دينار اكانت
محمد الخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب
وفرح محمد عليه السلام اذ ذهب الى دار خديجة واشتغل على امتعة

فجاء رسول الله الى باب دارها وجلس كئيبا حزينا كان يقطر دموع
عينيه على خديه بكت ملائكة السموات لبكائه رحمة عليه فلما آن رحيل
العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال البس لباسا من صوف وضع
قلنسوة الجمال على رأسك وخذ زمام القطار وتوجه الشام ففعل
رسول الله ما امره ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه ابن والدي عبد
الله وابن والدتي آمنة كيف بطر حال ولدهما وياويلاه من اليتيم
وياويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي
ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه
ومناجاته نكتة يا امة محمد ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا على
رسولكم ونبيكم لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم واذا بكت
امة محمد عليه السلام عند ذكر رسول الله يناجي الملائكة ويقولون
الهنا وسيدنا ما ذا لامة محمد عليه السلام نراهم باكين فيوحي
الله اليهم انهم على ما حدث حديث رسولهم فيبكون على ما اصابه
من الشدة والمحنة فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي وارضي وسمائي
اني اعتقت جميعهم من ناري وعذابي رجعنا الى القصة ثم ان رسول الله
عليه السلام اخذ زمام العير ودخل في الطريق ثم ارسل الله تعالى
غمامة بيضاء تظل على رأس رسول الله في حر الحجاز وكانت خديجة

Copyright © King Saud University